القـــرآن
وتعريب الإنسان
للأستاذ على رجب المدنى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الأمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم الدين

من السهل على الباحث المتعمق فى أهداف القرآن وتوجهاته أن يدرك حقيقة أن القرآن قد أرسى أول ما أرسى مجموعة من التعاليم التى أوجب اعتبارها من المسلمات ومن أهمها ما يلى :

١ ـ أنه آخر كتب الله المنزلة ، الجامع لخلاصة تعاليمه إلى الإنسانية جمعاء لا إلى قوم بعينهم .

٢ ـ أنه خاطب الناس (كل الناس) بقوله : « يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وجعلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ » ، وقوله : « يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » .

٣ ـ أنه انطلق من مبدأ استنكار كل ما من شأنه أن يفرق بين إنسان وإنسان من عرق ولون أو انتماء عصبى أيًّا كان مأتاه .

٤ ـ أنه تجنب مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم بنسبته إلى العرب ، ولم يورد للعرب ذكرًا إلا فيما تحدث به عن الأعراب فى بضع آيات ، ولكنه تحدث عن القرآن ذاته بقوله : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ،

(*) ألقى هذا البحث فى الجلسة السادسة من جلسات المؤتمر المنعقدة يوم الإثنين ٨ من شعبان سنة ١٤١٠ الموافق ٥ من مارس (آذار) سنة ١٩٩٠ م

على قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » وفى آية أخرى : « وكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا » ، « قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ »

٥ ـ أن حكمة الله شاءت أن يختار صاحب رسالة القرآن من العرب المستعربة التى تنحدر من صلب إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام وتتصل بالدم العربى من طريق زوج إسماعيل الجرهمية القحطانية « دعاة بنت مضاض » التى أنجب منها اثنى عشر ولدًا من بينهم عدنان الذى ينتهى إليه نسب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ووصله بالدم المصرى عن طريق الأميرة المصرية الجدة هاجر زوج إبراهيم وأم إسماعيل عليهما السلام وبذلك وصل خاتم رسله بعدد من الأعراق ليكون مؤهلًا للرسالة العظمى الجامعة التى تخاطب جميع الناس دون نظر إلى الإعراق والانتماءات ومهد بكل ذلك لفكرة الدمج المستهدف برسالة محمد تحت لواء قومية واسعة مشتركة هى قومية العقيدة الإيمانية التى تنحدر عن تعاليم القرآن المنزل بلسان عربى مبين .

وبذلك يتحقق ما استهدفه الله بقوله عز من قائل : «يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » ، وقوله : « يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى » فتحدث فى الآيتين عن ذكر واحد هو آدم وأنثى واحدة هى حواء ، والمنحدرون عادة من أب واحد وأم واحدة يعدون إخوة لا يستقيم القول بأن فارقًا من لون أو عنصر أو غيرهما من شأنه أن يفرق بينهم أو يحول دون تعارفهم ، وامتزاجهم والتقائهم على صعيد الأسرة الواحدة .

٦ ـ أن القرآن يقوم على شتى التعاليم والإعجاز وإذا جاز أن يقال إن التعاليم قابلة للترجمة إلى لغات غير العربية فإن إعجازه المتمثل فى صياغته المتميزة وما تنطوى عليه من إيماءات وإشارات وصور لا يتسنى لأقدر المترجمين أن ينقلوا شيئًا منها إلى لغة أخرى ، هذا الإعجاز الذى يشكل الركن الركين فى تأثيره وهدايته وأخذه

بمجامع القلوب والعقول معًا .لابد للإحاطة به من الإحاطة باللغة العربية الفصحى وإجادتها إجادة تتيح للناطق بها أن يستوعب تلك الدقائق المعجزة التى تطرد عنه كافة الشبهات والشكوك التى تضعف الإيمان القلبى وتنزل به إلى الدرجة التى لاتؤهل صاحبها لأن يسلك فى عداد المؤمنين الصادقين الذين التزم الله لهم بالنصر والدفاع عنهم وبأن لا يجعل للكافرين عليهم سبيلًا .

ولقد أكدت أحداث التاريخ فى صدر الإسلام أن تعميم التعليم والتعلم للغة العرب كان يواكب حركة الانتشار للدعوة الإسلامية فى مختلف الأمصار ممَّا أهل تلك الأمصار لأن يستوعبوها ويتكلموا بها على نحو جيد مكنهم من تلاوة القرآن بلغته وفهم مكنونات إعجازه حتى برز منهم جهابذة من أمثال سلمان الفارسى والأئمة أبى حنيفة النعمان والبخارى وسيبويه ، وابن جنى وابن العميد والصاحب بن عباد وأبى بكر الخوارزمى وبديع الزمان الهمذانى وبشار بن برد وعبد الحميد الكاتب ، وأبى نواس وابن الرومى والطغرائى وابن سينا والإمام الغزالى وابن الحاجب الذين كانوا من الأعاجم (عدا ابن جنى فكان يونانيًّا) وغيرهم ممن عدوا بالآلاف حذقوا اللغة العربية وتبحروا فى علومها وألفوا بها العديد من المؤلفات القيمة التى ساهمت فى نشر حضارة الإسلام وأمجاده وفتوحاته وحفظ تراثه .

٧- يبين من الأرقام المتقدمة أن اللغة العربية قد رشحها الله ضمنًا (باعتبارها لغة كتابه المنزل للإنسانية كافة) أن تكون هى أيضًا لغة الإنسانية كافة ، وارتفع بالانتماء العربى عن مفهوم الانتماء القومى الضيق القائم على التميز العرقى أو القبلى أو العنصرى إلى مستوى القومية الإنسانية العامة التى تنادى بأن كل إنسان أخ للآخرين دون أية فروق ، وأن ما بين الشعوب من فروق موروثة مرشح بنزول القرآن وانتشار دعوته للاضمحلال التدريجى الذى من شأنه أن يجعل الرباط بين المسلمين لايختلف عمَّا كان يربط أباحنيفة والبخارى وسيبويه وابن جنى بالمجتمع العربى المسلم . ويؤكد القاعدة التى أرساها محمد صلى الله عليه وسلم فى

حديثه المشهور تلك القاعدة التى تقضى بأن العربى من يتكلم لغة العرب وذلك فيما أورده ابن عساكر من قوله صلى الله عليه وسلم · « ليست العربية فى أحدكم من أب أو أم وإنما هى لسان فمن تكلم العربية فهو عربى » .

والمؤمن بالقرآن عندما يستوعب هذا التحليل لا يتردد فى التخلى عن كل ما يفرقه عن المجتمع العربى أو يجعله فى موضع الغريب عنه ، وبذلك يتحقق الهدف الأسمى للرسالة العامة التى اتخذت شعارًا لها قول الله تعالى فى القرآن : « إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ » .

٨ – والحق أن الله رشح البشرية للتآخى فى ظل الأمة الواحدة من قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن ، وذلك بأن جعل الإسلام دينًا أوحد لكافة الرسل وهو ما ورد صريحًا فى سياق العديد من آيات القرآن الكريم فمن قوله تعالى : « إِنَّ الدِينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ .. » إلى قوله عز من قائل : « مِلَّةَ أَبِيكُم إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُم الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُم وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاس . . » إلى قوله عز من قائل على لسان رسوله نوح عليه الصلاة والسلام : « فَإِنْ تَوَلَّيْتُم فَمَا سَأَلْتُكُم مِن أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » إلى قوله جل شأنه فيما يحكيه عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام · « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِن الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْن لَكَ وَمِن ذُرِيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » ، وقوله عز وجل · « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِىَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاتَمُوتُنَّ إِلاوَأَنتُم مُسْلِمُونَ * أَمْ كُنْتُم شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى قَالُوا : نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » ، ثم قوله على لسان رسوله يوسف عليه الصلاة والسلام : « رَب قَد آتَيْتَنِى مِن الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيل الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى

بِالصَّالِحِينَ » ، وقوله عز وجل على لسان موسى عليه الصلاة والسلام : « يَا قَوْمِ إِنْ كُنتُم آمَنتُم بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُم مُسْلِمِينَ » ، وقوله عز وجل على لسان سليمان فى رسالته إلى بلقيس ملكة سبأ : « إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ » ، وقوله على لسان سليمان عليه السلام أيضًا فى حديث النملة : « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا من قَوْلِهَا وقَالَ : رَبِّ أَوْزِعْنِى أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » .

وقوله عز وجل على لسان بلقيس : « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلهِ ربِّ الْعَالَمِين » وقوله سبحانه وتعالى على لسان عيسى عليه الصلاة والسلام : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ : مَنْ أَنْصَارِى إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ آمنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » إلى قوله عز شأنه : « وَمَن يبتغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنهُ وَهُوَ فِى الْآخِرَةِ مِن الْخَاسِرِينَ » .

وعلى هذا يمكن القول بعدم جواز الادعاء بوجود أديان سماوية أخرى غير الإسلام لأن فى مثل هذا القول منافاة صريحة للنصوص القرآنية المتقدمة .

ولقد اتفق المفسرون على أن ما ورد فى خاتمة سورة (الكافرون) من قوله تعالى : لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ » يقوم على نفى الاعتراف من الله بدين غير الإسلام ، وأن هذا النص إما أنه ورد فى سياق الجدل والتهكم أو أنه «وهو الأقرب إلى الصواب» يريد بالدين الجزاء فكأنه يقول : « لكم جزاؤكم ولى جزائى » إذ أن كلمة دين تطلق ويراد بها الجزاء ومنه قوله تعالى : « مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » ، أى يوم الجزاء وهذا التحليل من شأنه أن يجرنا إلى القول بخطأ كل أولئك الذين درجوا على التحدث عمَّا يسمونه الأديان السماوية ، إذ لا يليق أن يرد مثل هذا التعبير مع علمنا بأن الدين عند الله الإسلام وأنه دين جميع الرسل .

وإذا تلونا قوله تعالى فى القرآن المجيد : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِن الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وإِنَّ هذِهِ

أُمَّتُكُم أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُم فَاتَّقُونِ » فإننا نوقن بأن الله استهدف وحدة الشعوب الإنسانية وجعلها أُمة واحدة منذ أن بعث أبانا آدم عليه السلام بدعوة الإسلام ، وفقًا لِمَا ورد بقوله تعالى : « وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ، وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » سورة يونس الآية ١٩ وقد ذكر المفسرون أن الناس كانوا أُمة واحدة على دين الإسلام منذ آدم عليه السلام إلى عهد نوح عليه السلام ، ثم من عهد إبراهيم عليه السلام إلى عهد عمرو ابن لحىّ الذى أورد الكلبى فى كتابه (الأصنام) أنه أول من أدخل فى العرب عبادة الأصنام بعد أن كانوا على دين إسماعيل عليه السلام ، وكان عمرو هذا يتولى الحجاجة على الكعبة وقد استورد عبادة الأصنام من وادى الأُردن عندما ذهب إليه فى زيارة .

وفى قوله تعالى : « لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا » إشارة إلى أنه وإن كانت الأديان السماوية لا تتعدد وإنما تنحصر فى دين واحد هو الإسلام بالنسبة لكافة الرسل إلا أن لكل من أولئك الرسل شريعته . فالشرائع تعددت أما الأديان فلا وليس ثمة من دين سماوى غير دين الإسلام .

ولئن لم يكن الله قد أوجب عالمية اللغات التى نزلت بها الكتب والصحف على الرسل السابقين لانتفاء عالمية دعوتهم وقصرها على شعوبهم تمهيدًا للرسالة العامة العظمى التى اختار الله لها محمدًا صلى الله عليه وسلم ، ولأن هؤلاء الرسل كانوا قد زودوا بمعجزات مادية حسية كتلك التى زود بها إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومن قبلهم نوح وهود وصالح ويونس ، وغيرهم ، فإن الأمر مختلف بالنسبة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم العامة لجميع البشر فإن الله اقتضت حكمته أن يقصر معجزة محمد على ما أودع القرآن من إعجاز يتفق مع ما انتهى إليه أمر البشرية من تطور عقلى وتهيؤ لاستيعاب المعجزة التى تخاطب العقل المستكمل لنضجه ، حتى تكون ملتقى وملاذًا لكل شعوب الأرض التى تتحد فى ميزة العقل الذى أراد الله أن يقوم وحدة المجتمع الإنسانى وحضارته على أساس منه .

وعلى ذلك فإن تعلم لغة القرآن حق من حقوق الإنسان أينما كان يتحد مع التزامه باستيعاب تعاليم القرآن وإعجازه ويجعل تعميم وتعليم هذه اللغة واجبًا قدسيًّا على جميع المؤمنين بالقرآن وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

ولو تحقق للإنسانية هذا الحلم لسلمت من جميع الشرور التى حاقت بها وأسباب التطاحن التى هيمنت على حياتها طوال القرون الماضية التى تلت نزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ، ولوقوف الإخاء على مجتمع إنسانى واحد لايحمل فى داخله شيئًا من أسباب التناحر والتصادم ويتمتع من الإيمان بالله بالقدر الذى يؤهله لنصرته ودفع الأذى عنه وفق ماتعاهد به فى العديد من آيات كتابه كقوله سبحانه : « وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » وقوله : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ » ، وقوله : « إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا » ، وقوله : « وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا » ، وقوله عز شأنه : « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » صدق الله العظيم .

إلى غير هذا من الآيات العديدة التى وردت فى هذا المعنى .

وخلاصة القول أن الإيمان هو سبيلنا الأوحد لاكتساب مرضاة الله وحمايته وأمنه ونصرته ، ولا سبيل إلى نمط الإيمان الذى يؤهل الإنسان لذلك إلا بالاقتناع العقلى والانصياع الوجدانى اللذين لن يتحققا لأحد بدون قراءة القرآن بلغته وبتضلع فيها يؤهل القارئ لإدراك مكامن إعجازه وأبعاد ماترمى إليه آياته .

فإذا تسابق الناس إلى تعلم العربية وتحرى الدقة فى النطق بها والقدرة على الغوص إلى مكنوناتها فإن ذلك من شأنه أن يحقق هدفًا مزدوجًا يتمثل فى سهولة الوصول إلى منبع الهداية الذى تلتقى حوله العقول والمشاعر بالقدر الذى يرتقى بمطامح الإنسان ويسمو به إلى مرتبة من الصفاء والروحانية يتخلص بها من نوازع الشر فيه ويتأهل بها لمفهوم المحبة والمؤاخاة ،

والبحث عن السلام واجتناب أسباب العداوة والبغضاء والتناحر . وهو الهدف الذى تتركز فيه أنظار الفلاسفة ودعاة الفضيلة والإصلاح فى كل زمان ومكان.

وهنا أرى أن أعرض خلاصة (مشروع الصندوق العالمى لتعميم لغة القرآن)

إنه مشروع يقوم على الاستفادة من مستحدثات العلم والتقنية فى تيسير إيصال فرص الإلمام باللغة العربية إلى كل الناس دون استثناء ، بدءا بفئتى العرب والمسلمين اللتين يتحتم أن تنهدم بينهما الأسوار ، والحواجز وتنصهرا فى بوتقة العروبة كأنموذج متحضر ومتمكن من قيم الأخلاق والمروءة والمسالمة والتحضر ، والبحث عن المحبة بالقدر الذى يستهوى كل فئات المجتمع الإنسانى المتعطشة لكل ذلك ويستميلها إلى نفس السبيل ، ويجعلها تتعشق من تلقاء نفسها تعلم لغة القرآن حتى تدرك معنى الإخاء ووحدة الأسرة اللذين يدعو إليهما القرآن فيما مر من آيات وفى غيرها مما لم يرد ذكره .

الصندوق الدولى
لتعميم اللغة العربية الفصحى

إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذى يضم النخبة الممتازة من أعلام العربية المتمكنين فيها والمتمتع بالشهرة العالمية التاريخية التى ترتفع به إلى مصاف أعلى الأكاديميات العلمية المتخصصة فى العالم المعاصر هو الهيئة المؤهلة لتبنى الدعوة ، والعمل على تحقيق فكرة هذا الصندوق الذى سيتكفل بتوفير الموارد اللازمة للاتفاق على برنامج يبدأ بإعداد أحدث الوسائل التعليمية المتمثلة فيما يتسنى استخدامه من وسائل تقنية وتجنيد العلماء المتخصصين فى حقل اللغة العربية الذين يتكفلون بما يتاح تقديمه لهم من تلك الوسائل بإيصال معلوماتهم إلى كل مستمع أو مشاهد فى أطراف الأرض كلها ، مستخدمين أحدث وأيسر ما وصلت إليه الأجهزة النظيرة فى مضمار تعليم اللغات فى الدول المتقدمة التى دأبت على تبسيط برامج تعليم لغاتها على النحو الذى نسمعه كل يوم من محطات إذاعة تلك الدول ، وما نشاهده فى الأشرطة المسموعة والمرئية التى دأبت على تعميمها ووضعها تحت تصرف كل من يطلبها فى

جميع أرجاء المعمورة . ولسنا فى هذا الصدد بأقل استعداداً وقدرة من غيرنا .

وإذا كان المجمع يتحرج من أن يكون له دور ذو طبيعة مادية فإنه لا أقل من أن يصدر مباركته لهذا المشروع والتوصية لتنفيذه بالاستعانة بهيئتى اليونسكو الدولى والعربى واقتراح تشكيل هيئة خاصة به تعمل تحت إشراف كل من المجمع ، واليونسكو مكونة من شخصيات تشتهر بكفاءتها ونزاهتها وإيمانها بأهداف هذا المشروع .

وواضح أن هذا المشروع إنما يقوى على الوقوف على قدميه إذا ما اتجهت إليه الحكومات العربية والإسلامية باهتمامها وأولته من إيجابيتها القدر الذى يستحقه .

لذلك

أرجو أن يتفضل مؤتمر المجمع السادس والخمسون الموقر بأن يصدر توصيته بتأييد المشروع على النحو المتقدم .

وشكراً ،

على رجب المدنى
عضو المجمع (من الجماهيرية الليبية)